أفلا يجدر بمثلي وانا قادرة على اسماع الناس صوتي بوسائط نافعة مفيدة رأيت بعد التأمل ان من اخصها اصدار هذه المجلة لسد الفراغ الباقي لمثلها اذا سلمتم معي ان هنالك فراغاً يسعها وانا لا اقصد من هذه الخدمة غير نفع لبنيّ قومي وبنات جنسي لانه اذا قلنا ان مثل بائعة الشمع جديرة ان تسمع الناس صوتها فانا اجدر منها ان اسمع كل سيدة وكل آنسة وكل اديب صوتي بمثل هذه الواسطة وان كنت اعتقد ان ذنبي لأقدامي لمثل هذا العمل عظيم فاني ارجو ان تكون شفاعتكم لي اعظم

أنّات البائسات

يتيمة

ما لها في بكائها تزدادُ ... يا لشأنٍ اخنى فناحت سعادُ
ترسل الدمع يوقد النار في الخد ... كأنّ المياه للنار زادُ
تتلوى كأنها العود ينمو ... فيه للنار مأخذٌ واتقادُ
رنّح الريح معطفيه فيثنيه ... التثني من ثم يتلو امتدادُ
يا لخطب الفتاة جمّ ضناه ... قد عراني منه ضنىً مستفادُ
اخذتني منها برجفة قلب ... فكأني الاسير وهي القيادُ
حِرتُ في الامر عاجزاً عن سؤال ... انما الحال يشكو منه الجمادُ
فتنفستُ ثمّ في أنّة الباكي ... سألت الفتاة فيما النكادُ
وكأني فجرت منها عيوناً ... ما لتلك الدموع فيها نفادُ
فشهيق في زفرةٍ وزفيرٌ ... في شهيق ذابت له الاكبادُ

فتهيّبتُ الشقاء وجوماً ثم اطرقتُ حتى خان اجتهادُ
كفكفي الدمع واسمعيني فأُهديك دموعي ان فاتني الاسعادُ
هدأتْ كالأتون أعوزه الوقد فتولى لهيبته الاخمادُ
فتجرأت مستعيداً سؤالي خاشياً راجياً يعود السدادُ
نطقت . ماتَ . ثم عادت فناحت قلت لله رحمة يا سعادُ
رجعتْ والدموع للقول غسلٌ والانين الخطوط والتعدادُ
انزلتْ امرها الى بطن أذني مثل ما يدفن للبلاء الفسادُ
مات من كان للحياة عميداً رجل البيت ركنه والعمادُ
بعد عيشٍ لم يغتنم منه الا قوت يومٍ لم يبقَ منه ثمادُ
فطوانا الطوى من الدهر فقراً واحتوانا من الليالي السهادُ
هتك الجوع من خبانا حياءً حبذا الهلك كان للهتك رادُ
ناحت الأم بين طوىً وسهادٌ وبنوها من الضنى سُهّادُ
ضرب الجوع بالمذلة نفساً هي بالامس عزة ورشادُ
فجرينا مع الشقاء هوانا كأثيم يسعى به الجلّادُ
قالت الأم بين ضنكٍ وحبٍ انا اسعى ولتقعدِ الأولادُ
قلت والنوح آخذ بخناقي ما لجهد على الصبا اجهادُ
انما الغصن بين طيٍّ ونشرٍ يتثنّى لأنه مـيّادُ
وتمشّت رجلاي في ذلة العاثر خوفاً تنالني الارصادُ
وتقحّمت ذلة السؤل كرهاً وحسدتُ امرأً عداهُ الميلادُ
وبسطت الأكف بالرغم مني لسؤال الانام لا كان زادُ

فاحتواني الشقاء حتى ابتلاني بمصاب ذلت له الاجيادُ
هذه أُرْيَحِيَّةٌ من جوادٍ وكأن المُسِيء ذاك الجوادُ
نزل الجود من يميني كالنار اسال الحياء منها اتقادُ
كنت أبكي جرح الحشاء فاضحى جرح نفسي يذوب منه الفؤادُ
هذه شقوتي وهذا مصابي ألكم بالذي ترى اسعادُ
قلتُ لا تعدم الفتاة سبيلا لحياة يكون فيها الرشادُ
اي فن اتقنت او أي علم قد تلمنت انه يستفادُ
قطبتْ بين حاجبيها وقالت نحن في أعين الرجال جمادُ
ليس فينا حشىً تجوع ولا نفس تعافُ الحياة ان ذل زادُ
خشيَ القوم خدعةً فارادوا بِخبانا صَوْناً فكان الفسادُ

م . ب . داود

متفرقات

الاستبداد والعلم

ما اشبه المستبد في نسبته الى رعيته بالوصي الخائن القوي على ايتام اغنياء يتصرف في اموالهم كما يهوي ما داموا قاصرين فكما انه ليس من صالح الوصي ان يبلغ الأيتام رشدهم كذلك من غرض المستبد ان لا تتنور الرعية بالعلم

العلم قبسة من نور الله وقد خلق الله النور كشافاً مبصراً ولاداً